

تحقيق حول اقامة العزاء من المعصومين عليهم السلام للإمام الحسين عليه السلام

البكاء و الوصية بإقامة العزاء للأئمة المعصومين، ثواب البكاء و اقامة العزاء

مقدمة

بكاء رسول الله ص على الإمام الحسين عليه السلام

بكاء اميرالمؤمنين عليه السلام على الإمام الحسين عليه السلام

بكاء السيدة الزهراء سلام الله عليها على الإمام الحسين عليه السلام

اقامة العزاء من الإمام الحسن عليه السلام على الإمام الحسين عليه السلام

وصية الإمام الحسين عليه السلام للبكاء عليه

بكاء الإمام السجاد عليه السلام على ابي عبدالله الحسين عليه السلام

بكاء الإمام الباقر عليه السلام على الإمام الحسين سلام الله عليه

بكاء الإمام الصادق عليه السلام على الإمام الحسين عليه السلام

بكاء الإمام الكاظم عليه السلام على الإمام الحسين عليه السلام

بكاء الإمام الرضا عليه السلام على الإمام الحسين عليه السلام

اقامة العزاء من الإمام الحسن العسكري على الإمام الحسين عليهما السلام

بكاء الإمام ولي العصر عليه السلام على الإمام الحسين عليه السلام

النتيجة

البكاء، هو سيلان الدموع من العين، و ذلك لأسباب مختلفة كالحزن و الفرح و... و قد ذكر الله تعالى البكاء في الذكر الحكيم بصيغ مختلفة، كما أنّ للبكاء مكانته في السنة النبوية و مدرسة أهل البيت عليهم السلام و من أبرز الأخبار الواردة في هذا المقام هو مصيبة الإمام الحسين عليه السلام و الحث على البكاء عليه، فضلاً عن بكاء الكون عليه عند الفريقين من السنة و الشيعة. احتلّ الإمام الحسين عليه السلام مقاماً و شأنًا عظيمًا عند المسلمين، بناءً على مكانته من الله، و النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و الصحابة. و قد كان لشهادة الإمام الحسين عليه السلام في عاشوراء سنة ٦١ هـ الأثر الأكبر على القلوب و أكثر ما يكشف عن قضية البكاء على مصيبتة عليه السلام هو مواقف أئمة أهل البيت عليهم السلام. بعد شهادته و التي كانت بأشكال مختلفه. البكاء هو حالة النفس الوجدانية عندما يصادفها شيء تتفاعل معه تفاعلاً يتيح لها التعبير عما يعترئها من مكنون النفس و دواعيها الشجية التي تعمل على إظهار ما تخفيه دواخلها و كواتمه و أشد ما تعتمل فيه حالة الحزن و تفعل فيها أي حدث تستذكر بها رزيةً ما أو مصيبة من المصائب عند ذاك تحاول النفس أن تعكس تفاعلها هذا بأحد مظاهر التعبير النفسي و هو البكاء..

فالبكاء إذن حالة نفسية لا تنطوي عليها دواعي الانتماء بقدر ما تجيش بها دواعي الحزن و الانتصار للمظلوم، و لم يتوقف هذا الأمر على فكر معين أو انتماءٍ ما، بل هي حالة اشترك فيها الجميع، فما بالك بأمر لا ينكر فداحته المسلمون جميعاً، و لا يتخلف عنه أي إنسان يمتلك الشعور و العاطفة لم يتفاعل معه ليحكى ما جرى على إنسان قُتل أهل بيته و أطفاله و منع من الماء لا لشيء إلا لأنه أراد الإصلاح في أمة جده؟! ذلك هو الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الذي بكاه جده صلى الله عليه و آله وسلم و أبكى أصحابه معه حينما كان يستذكر ما يجري على الحسين عليه السلام، بل إن ذلك كان سبباً لبكاء الجن و الإنس و الملائكة أجمعين و كل ما يرى كما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام، فالبكاء على الإمام الحسين عليه السلام

و ما جرى عليه لم تختص به طائفة دون أخرى، و لا جهة دون غيرها، بل البكاء على الحسين من مشتركات المسلمين – الا من شذ منهم و خرج عن طريقتهم – فكان الحسين عليه السلام عبرة للجميع.

من جملة الشبهات التي تطرح في ايام محرم الحرام من جانب أعداء اهل البيت عليهم السلام، عدم وجود ثقافة باسم اقامة العزاء لابي عبدالله عليهم السلام بين المعصومين عليهم السلام، بعبارة اخرى المخالفون لمكتب اهل البيت عليهم السلام يقولون لو كان اقامة العزاء للإمام الحسين عليه السلام جائز و مشروع لماذا هذه الثقافة لم تكن رائجة و متداولة بين الائمة و اهل البيت عليهم السلام و لم توجد رواية صحيحة السند في هذا المجال ؟

هكذا اسئلة و شبهات التي تطرح من قبل المخالفين لا شك انها ناشئة من الجهل و عدم العلم أو العناد و العداوة؛ لأن ثقافة اقامة العزاء بين الائمة المعصومين عليهم السلام في الروايات و كتب الحديث عند الشيعة نقلت بشكل، نستطيع ان نقول بجرأة لها درجة التواتر المعنوي بل فوق التواتر، من جانب بين اهل العلم مبرهن ان المسئلة التي تثبت بتواتر لم تحتاج الى دراسة في السند. فضلا عن صرف النظر عن المطلب المذكور، اسناد عدد من هذه الروايات ايضا حسب علم الحديث لها الاعتبار اللازم.

الحال مع الالتفات الى المقدمة المذكورة، في هذا المجال نقل الروايات التي فيها اقامة العزاء للمعصومين عليهم السلام [عن رسول الله صلي الله عليه وآله الى الإمام المهدي عجل الله تعالي فرجه الشريف]. من اللازم للذكر انه لم تستوى الروايات عن المعصومين عليهم السلام، و مع الالتفات الى الظروف التي عاشوا فيها الائمة عليهم السلام، نقل عن بعض الائمة عليهم السلام روايات عديدة في هذا المجال و عن بعض آخر، اما ان تكون الروايات قليلة أو انه لم تنقل رواية اصلا؛ لكن في الكل، تواتر روايات اقامة العزاء على الإمام الحسين عليه السلام يثبت بوضوح.

بكاء رسول الله (ص) على الإمام الحسين عليه السلام

الروايات العديدة عن الرسول الأكرم صلوات الله عليه واله وسلم، في البكاء على ابي عبدالله عليهم السلام قبل استشهاده منقولة في الكتب الروائية عند الشيعة، هذه الروايات على طائفتين في بعض هذه الروايات نرى ان النبي الاكرم صلوات الله عليه يقرأ المصائب للناس أو اهل البيت عليهم السلام و يبين مصائب ابي عبدالله عليهم السلام و تبكى الناس بصوت عال، و بعضها يبكى الرسول صلي الله عليه وآله لمصيبة الحسين عليه السلام.

قراءة المصيبة من النبي الأكرم (ص) و بكاء الناس:

قال رواة الحديث. فلما أتت علي الحسين عليه السلام من مولده سنة كاملة هبط علي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إثني عشر ملكا أحدهم علي صورة الأسد، والثاني علي صورة الثور، والثالث علي صورة التين، والرابع علي صورة ولد آدم، والثمانية الباقون علي صور شتى محمرة وجوههم باكية عيونهم قد نشروا أجنحتهم وهم يقولون، يا محمد صلى الله عليه واله وسلم سينزل بولدك الحسين عليه السلام ابن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطي مثل أجر هابيل ويحمل علي قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق في السموات ملك مقرب إلا ونزل إلي النبي صلى الله عليه واله وسلم كل يقرئه السلام ويعزيهفي الحسين عليه السلام ويخبره بثواب ما يعطي ويعرض عليه تربته والنبي صلى الله عليه واله وسلم يقول: اللهم اخذل من خدله واقتل من قتله ولا تمتعه بما طلبه. قال فلما أتى علي الحسين عليه السلام من مولده سنتان خرج النبي صلى الله عليه واله وسلم في سفر له فوقف في بعض الطريق وإسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك. فقال: هذا جبرائيل عليه السلام يخبرني عن أرض بشط الفرات يقال لها كربلاء يقتل عليها ولدي الحسين ابن فاطمة عليه السلام فقيل له: من يقتله يا رسول الله؟ فقال: رجل إسمه يزيد لعنه الله وكأني أنظر إلي مصرعه ومدفنه، ثم رجع من سفره ذلك مغموما فصعد المنبر فخطب ووعظ والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى علي رأس الحسن ويده اليسرى علي رأس الحسين، ثم رفع رأسه إلي السماء وقال: (اللهم إن محمدا عبدك ونبيك وهذان أطائب عترتي وخيار ذريتي،

وأرومتى ومن أخلفهما في امتى وقد اخبرني جبرائيل عليه السلام أن ولدي هذا مقتول مخذول. اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله. قال: فضج الناس في المسجد بالبكاء والنحيب، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتبكونه ولا تنصرونه ثم رجع صلى الله عليه وآله وسلم وهو متغير اللون محمر الوجه فخطب خطبة أخرى موجزة وعينا تنهملان دموعا

السيد ابن طاووس المتوفى: ٦٦٤، اللهوف في قتلى الطفوف ج: ١ ص: ١٣، الناشر: أنوار الهدى، قم، إيران.

البكاء الشديد من الرسول الاكرم صلوات الله عليه على مسلم بن عقيل عليه السلام

حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رحمه الله)، قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد بن مالك، قال حدثني محمد بن الحسين بن زيد، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد، قال: حدثنا زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال علي (عليه السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله، إنك لتحب عقيلًا؟ قال إي والله، إنني لأحبه حبين: حبا له، وحبا لحب أبي طالب له، وإن ولده لمقتول في محبة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلي عليه الملائكة المقربون. ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: إلى الله أشكو ما تلقي عترتي من بعدي

الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١، الكتاب، الامالي، ج: ١ ص: ١٩١-الطبعة الاولى، الناشر: تحقيق قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧ هـ. ق

بكاء رسول الله (ص) عندما يسمع خبر استشهاد الإمام الحسين عليه السلام عن جبرئيل:

حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمط، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) في منزل فاطمة والحسين في حجره، إذ بكى وخر ساجدا، ثم قال: يا فاطمة يا بنت محمد ان العلي الاعلى تراعى لي في بيتك هذا في ساعتى هذه في أحسن صورة وأهيا هيئة، فقال لي: يا محمد أتحب الحسين (عليه السلام)، قلت: نعم يا رب قرّة عيني

وريحانتي وثمره فؤادي وجلدة ما بين عيني. فقال لي: يا محمد - ووضع يده على رأس الحسين(عليه السلام) -
بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني، ونقمتي ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على
من قتله وناصبه وناواه ونازعه، اما انه سيد الشهداء من الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة، وسيد شباب أهل الجنة
من الخلق أجمعين، وأبوه أفضل منه وخير، فآقرأه السلام وبشره بأنه راية الهدى ومنار أوليائي، وحفيظي وشهيدي
على خلقي، وخازن علمي، وحجتي على أهل السماوات وأهل الأرضين والثقلين الجن والإنس.

ابو القاسم جعفر بن محمد بن بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي، المتوفى: ٣٦٧، كامل الزيارات، ج: ١ ص: ٦٩

تحقيق: بهراد الجعفري، ناشر: مكتبة الصدوق

بكاء الرسول الأكرم صلوات الله عليه عند ذكر كيفية استشهاد ابي عبدالله عليه السلام:

حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن شجرة، عن سلام
الجعفي، عن عبد الله بن محمد الصنعاني، عن أبي جعفر(عليه السلام)، قال كان رسول الله(صلى الله عليه وآله) إذا
دخل الحسين(عليه السلام) جذبته إليه ثم يقول لأمير المؤمنين(عليه السلام): أمسكه، ثم يقع عليه فيقبله ويبكي
يقول: يا أبة لم تبكي، فيقول: يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال: يا أبة و اقتل، قال: اي و الله و أبوك و
أخوك وأنت، قال: يا أبة فمصارعنا شتى، قال: نعم يا بني، قال: فمن يزورنا من أمتك، قال لا يزورني ويزور أباك
وأخاك وأنت الا الصديقون من أمتي

ابو القاسم جعفر بن محمد بن بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي، المتوفى: ٣٦٧، كامل الزيارات، ج: ١ ص:

٦٨ تحقيق: بهراد الجعفري، الناشر: مكتبة الصدوق

بكاء الرسول الأكرم صلوات الله عليه و السيدة الزهراء على الإمام الحسين عليهما السلام:

حدثني أبي ومحمد بن الحسن جميعا، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن
فضال، عن عبد الله ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله(عليه السلام)، قال: دخلت فاطمة (عليها السلام)

على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعيناه تدمع، فسألته مالك، فقال: ان جبرئيل (عليه السلام) أخبرني ان أمتي تقتل حسينا، فجزعت و شق عليها، فأخبرها بمن يملك من ولدها، فطابت نفسها وسكنت

ابو القاسم جعفر بن محمد بن بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي، المتوفى: ٣٦٧، كامل الزيارات، ج: ١، ص: ٥٦ تحقيق: بهراد الجعفري، الناشر: مكتبة الصدوق

بكاء الرسول الأكرم صلى الله عليه عند الاخبار عن استشهاد خمسة آل الكساء عليهم السلام:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدثنا أبو عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن عتبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إذا التفت إلينا فبكي، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أبكي مما يصنع بكم بعدي. فقلت: وما ذلك يا رسول الله؟ قال: أبكي من ضربتك على القرن، ولطم فاطمة خدها، وطعنة الحسن في الفخذ، والسم الذي يسقى، وقتل الحسين قال: فبكي أهل البيت جميعا، فقلت: يا رسول الله، ما خلقنا ربنا إلا للبلاء! قال: ابشريا علي، فإن الله عز وجل قد عهد إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق

الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١، الكتاب، الامالي، ج: ١، ص: ١٩٧، الطبعة الاولى، الناشر: تحقيق قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧ هـ. ق

نقل بكاء الرسول الاكرم على الامام الحسين عليهما السلام عن لسان الامام الصادق عليه السلام

حَدَّثَنَا أَبِي رَجِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحُسَيْنِ التُّغَلْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ فِي بَيْتٍ أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَ لَهَا لَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ فَجَاءَ الْحُسَيْنُ ع وَهُوَ طِفْلٌ فَمَا مَلَكَتْ مَعَهُ شَيْئًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ص فَدَخَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ عَلَى أُنْتَرِهِ فَإِذَا الْحُسَيْنُ عَلَى صَدْرِهِ وَإِذَا النَّبِيُّ ص

يَبْكِي وَإِذَا فِي يَدِهِ شَيْءٌ يُقْبَلُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ص يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّ هَذَا جَبْرَيْلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ هَذَا مَقْتُولٌ وَهَذِهِ الثُّرْبَةُ النَّبِيِّ
يُقْتَلُ عَلَيْهَا فَضَعِيهِ عِنْدَكَ فَإِذَا صَارَتْ دَمًا فَقَدْ قُتِلَ حَبِيبِي فَقَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلِ اللَّهُ أَنْ يَذْفَعَ ذَلِكَ عَنْهُ
قَالَ قَدْ فَعَلْتُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ أَنَّ لَهُ دَرَجَةً لَا يَنَالُهَا أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَ أَنَّ لَهُ شِيعَةً يَشْفَعُونَ فَيَشْفَعُونَ
وَ أَنَّ الْمَهْدِيِّ مِنْ وُلْدِهِ فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْحُسَيْنِ وَ شِيعَتِهِ هُمْ وَ اللَّهُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١، الكتاب، الامالي، ج: ١ ص: ٣٢٩، تحقيق: الشيخ احمد الماحوزي، الناشر: مؤسسة

الصادق للطباعة والنشر

نقل بكاء الرسول الأكرم صلوات الله عليه وآله عن لسان السيدة ام سلمة سلام الله عليها

وروى سماك، عن ابن مخارق، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم
جالس والحسين عليه السلام جالس في حجره، إذ هملت عيناه بالدموع، فقلت له: يا رسول الله، ما لي أراك تبكي،
جعلت فداك؟! فقال: جاءني جبرئيل عليه السلام فعزاني بابني الحسين، وأخبرني أن طائفة من أمتي تقتله، لا
أنالهم الله شفاعتي

المفيد، محمد بن محمد، المتوفى: ٤١٣ ق، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، ج: ٢، ص: ١٣٠، تحقيق: مؤسسة

آل البيت عليهم السلام، الطبعة الاولى، الناشر: مؤتمر الشيخ المفيد ١٤١٣ ق

بكاء الرسول الاكرم صلوات الله عليه وآله على الإمام الحسين عليه السلام نقلا عن صفة ابنة عبدالمطلب

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الشُّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَاطِمَةَ
بِنْتِ الْحُسَيْنِ ع عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَتْ: لَمَّا سَقَطَ الْحُسَيْنُ ع مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ
فَدَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ص فَوَضَعَ النَّبِيُّ لِسَانَهُ فِي فِيهِ [فَمِهِ] وَ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ يَمْصُهُ قَالَتْ وَ مَا
كُنْتُ أَحْسَبُ رَسُولَ اللَّهِ يَعْذُوهُ إِلَّا لَبَنًا أَوْ عَسَلًا... فَقَبَّلَ النَّبِيُّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ هُوَ يَبْكِي وَ يَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ

قَوْمًا هُمْ قَاتِلُونَ يَا بُنَيَّ يَقُولُهَا ثَلَاثًا قَالَتْ فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي وَ مَنْ يَقْتُلُهُ قَالَ بَقِيَّةُ الْبَاغِيَةِ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ
لَعَنَهُمُ اللَّهُ.

الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١، الكتاب، الامالي، ج: ١ ص: ٣٢٠، تحقيق: الشيخ احمد الماحوزي، الناشر: مؤسسة
الصادق للطباعة والنشر

بكاء الإمام اميرالمؤمنين عليه السلام على الإمام الحسين عليه السلام

الروايات المنقولة في باب البكاء على اميرالمؤمنين عليه السلام قبل و بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام،
و لو انها بالنسبة للروايات المنقولة عن النبي الأكرم صلوات الله عليه قليلة، لكن مشتملة على تعابير تدل على الحزن
الشديد من اميرالمؤمنين عليه السلام بالنسبة للمصيبة الواردة على ابي عبدالله عليه السلام. ففي هذا المجال نذكر
روايات الإمام عليه السلام.

البكاء على الإمام الحسين عليه السلام قبل استشهاده:

حدثنا محمد بن أحمد السناني(رضي الله عنه)، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن
عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن مجاهد،
عن ابن عباس، قال: كنت مع أمير المؤمنين(عليه السلام) في خروجه إلى صفين، فلما نزل بنينوى وهو شط
الفرات، قال بأعلى صوته: يا بن عباس، أتعرف هذا الموضع؟ فقلت له: ما أعرفه، يا أمير المؤمنين. فقال علي(عليه
السلام): لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي. قال: فبكي طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت
الدموع على صدره، وبكىنا معا، وهو يقول: أوه أوه، مالي ولآل أبي سفيان، مالي ولآل حرب، حزب الشيطان، وأولياء
الكفر، صبرا - يا أبا عبد الله - فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم. ثم دعا بماء فتوضأ وضوءه للصلاة وصلى ما
شاء الله أن يصلي، ثم ذكر نحو كلامه الاول، إلا أنه نعس عند انقضاء صلاته وكلامه ساعة، ثم انتبه فقال: يا ابن
عباس. فقلت: ها أنا ذا. فقال: ألا أحدثك بما رأيت في منامي أنفا عند رقدتي؟ فقلت: نامت عينك ورأيت خيرا، يا

أمير المؤمنين. قال: رأيت كأني برجال قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض، قد تقلدوا سيوفهم، وهي بيض تلمع، وقد خطوا حول هذه الأرض خطة، ثم رأيت كأن هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض تضطرب بدم عبيط، وكأني بالحسين سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه، يستغيث فلا يغاث، وكأن الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون: صبرا آل الرسول، فإنكم تقتلون على أيدي شرار الناس، وهذه الجنة - يا أبا عبد الله - إليك مشتاقا. ثم يعزونني ويقولون: يا أبا الحسن، أبشر، فقد أقر الله به عينك يوم القيامة، يوم يقوم الناس لرب العالمين، ثم انتبهت هكذا. والذي نفس علي بيده، لقد حدثني الصادق المصدق أبو القاسم (صلى الله عليه وآله) أنني سأراها في خروجي إلى أهل البغي علينا، وهذه أرض كرب وبلاء، يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة، وأنها لفي السماوات معروفة، تذكر أرض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس....

الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١، الكتاب، الامالي، ج: ١ ص: ٦٩٤ - ٦٩٥، الطبعة الاولى، الناشر: تحقيق قسم

الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧ هـ. ق

مرور امير المؤمنين عليه السلام بكر بلا:

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ بِكَرْبَلَاءَ فِي اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ. قَالَ: فَلَمَّا مَرَّ بِهَا تَرَفَّرَتْ عَيْنَاهُ لِلْبُكَاءِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مُنَاحُ رِكَابِهِمْ، وَ هَذَا مُلْقَى رِحَالِهِمْ، وَ هَاهُنَا نُهْرَاقُ دِمَائِهِمْ، طُوبَى لَكَ مِنْ تُرْبَةٍ عَلَيْنِكَ تُهْرَاقُ دِمَاءَ الْأَحِبَّةِ

عبد الله بن جعفر الحميري، المتوفى: نصف الثاني من القرن ٣ هـ ق، قرب الإسناد(ط- الحديثة) ج: ١ ص:

٢٦، تحقيق: لجنة التحقيق لمؤسسه آل البيت عليهم السلام، الطبعة الاولى، الناشر: مؤسسه آل البيت عليهم السلام

١٤١٣ هـ ق

بكاء الإمام على عليه السلام و ابن عباس على الإمام الحسين عليه السلام:

لقد دخلت على علي عليه السلام بذي قار، فأخرج إلي صحيفة وقال لي: يا بن عباس، هذه صحيفة أملاها علي رسول الله صلى الله عليه وآله وخطي بيدي. فقلت: يا أمير المؤمنين، اقرأها علي فقرأها، فإذا فيها كل شيء كان منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله إلى مقتل الحسين عليه السلام وكيف يقتل ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه. فبكى بكاء شديدا وأبكاني فكان فيما قرأه علي: كيف يصنع به وكيف يستشهد فاطمة وكيف يستشهد الحسن ابنه وكيف تغدر به الأمة. فلما أن قرأ كيف يقتل الحسين ومن يقتله أكثر البكاء، ثم أدرج الصحيفة وقد بقي ما يكون إلى يوم القيامة

سليم بن قيس الهلالي، المتوفى: نهاية سنة ٧٦ هـ ق، كتاب سليم بن قيس الهلالي ج: ١ ص: ٤٣٥، تحقيق: محمد باقر الانصاري الزنجاني، الطبعة الاولى، الناشر: نشر الهادي، قم، ايران ١٤٢٠ هـ ق، ١٣٧٨ هـ ش

بكاء السيدة الزهراء سلام الله عليها على الإمام الحسين عليه السلام

الروايات المنقولة في هذا المجال عن السيدة الزهراء عليها السلام ايضا، لم تنحصر بالبكاء على الإمام بل تجد في بعض هذه الروايات، تعابير محرقة للقلب مثل «الشهقة» التي تدل على صراخ السيدة الزهراء حين البكاء، و ايضا بعض هذه الروايات تدل على نياحة هذه السيدة الجليلة، التي تتبين بوضوح و صراحة من خلال الروايات المنقولة.

الشهقة و البكاء الشديد من السيدة الزهراء سلام الله عليها:

حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ قال: حدّثنا الهيثم بن واقد، عن عبدالملك بن مِقْرَن، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: إذا زرتم أبا عبدالله عليه السلام فألزموا الصّمت إلّا من خير، وإن ملائكة اللّيل والنّهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر، فتصافحهم فلا يجيبونهم من شدّة البكاء فينتظرونهم حتّى تزول الشّمس

وحثى ينور الفجر، ثم يكلمونهم ويسألونهم عن أشياء من أمر السماء، فأما ما بين هذين الوقتين فإنهم لا ينطقون، ولا يفترون عن البكاء والدعاء، ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم، فإنما شغلهم بكم إذا نطقتم.

قلت: جعلت فداك وما الذي يسألونهم عنه وأيهم يسأل صاحبه؛ الحفظة أو أهل الحائر؟ قال: أهل الحائر يسألون الحفظة، لأن أهل الحائر من الملائكة لا يبرحون، والحفظة تنزل وتصعد، قلت: فما ترى يسألونهم عنه؟ قال: إنهم يمرؤون إذا عرجوا بإسماعيل صاحب الهواء، فرّما وافقوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم و عنده فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة من مضى منهم فيسألونهم عن أشياء، و عن من حضر منكم الحائر، و يقولون: بشروهم بدعائكم، فتقول الحفظة: كيف نبشروهم وهم لا يسمعون كلامنا؟ فيقولون لهم: باركوا عليهم وادعوا لهم عنّا فهي البشارة منّا، فإذا انصرفوا فحقوقهم بأجنتكم حتى يحسوا مكانكم وإنّا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه؛

ولو يعلمون ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف، ولباعوا أموالهم في إتيانه، وأن فاطمة عليها السلام إذا نظرت إليهم ومعها ألف نبي وألف صديق وألف شهيد من الكروبيين ألف ألف يسعدونها على البكاء، وإنها لتشهق شهقة فلا يبقى في السماوات ملك إلا بكى رحمة لصوتها، وما تسكن حتى يأتيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيقول: يا بئنة قد أبكيت أهل السماوات وشغلتهم عن التسبيح والتقديس فكفي حتى يقدسوا، فإن الله بالغ أمره، وإنها لتنظر إلى من حضر منكم فتسأل الله لهم من كل خير، ولا تزهدوا في إتيانه! فإن الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى.»

جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى: ٣٦٨، كامل الزيارات: ج: ١، ص: ٩١، تحقيق: بهراد الجعفري، الناشر: مكتبة الصدوق

نياحة السيدة الزهراء سلام الله عليها في عزاء الإمام الحسين عليه السلام:

أمالى المفيد النيسابوري أن زرة النائحة رأت فاطمة عليها السلام فيما يرى النائم أنها وقفت على قبر الحسين تبكي و أمرتها أن تنشد:

أبيها العينان فيضا واستهلا لا تغيظا

وابكيا بالطف ميتا ترك الصدر رضيضا

لم أمرضه قتيلا لا ولا كان مريضا

ابن شهر آشوب، المتوفى: ٥٨٨ هـ، مناقب آل أبي طالب، ج ٣ ص ٢٢٠، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الاشرف،

الناشر: المطبعة الحيدرية

نقل بكاء السيدة الزهراء على الإمام الحسين عليهما السلام عن لسان الإمام الصادق عليه السلام:

حدَّثني محمد بن عبدالله، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري،

عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالله بن مُشكان، عن أبي بصير « قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام

[و] أهدته، فدخل عليه ابنته فقال له: مَرِحَباً، وَضَمَهُ وَقَبَلَهُ، وَقَالَ: حَقَّرَ اللَّهُ مَنْ حَقَّرَكَ، وَانْتَقَمَ مِنْ مَنْ وَتَرَكَ، وَحَذَلَ اللَّهُ

مَنْ حَذَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَكَانَ اللَّهُ لَكُمْ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَنَاصِرًا، فَقَدْ طَالَ بُكَاءُ النِّسَاءِ وَبُكَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ

وَالشَّهَدَاءِ وَمَلَائِكَةَ السَّمَاءِ، ثُمَّ بَكَى وَقَالَ: يَا أَبَا بَصِيرٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى وُلْدِ الْحُسَيْنِ أَتَانِي مَا لَا أَمْلِكُهُ بِمَا أَتَى إِلَى أَبِيهِمْ

وَالِيهِمْ، يَا أَبَا بَصِيرٍ إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَتَبْكِيهِ وَتَشْهَقُ، فَتَرْفِرُ جَهَنَّمَ زَفْرَةً لَوْلَا أَنَّ الْخَزَنَةَ يَسْمَعُونَ بُكَاءَهَا وَقَدْ

اسْتَعْدُّوا لِذَلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا عُتُقٌ أَوْ يَشْرُرَ دُخَانُهَا فَيَحْرِقَ أَهْلَ الْأَرْضِ فَيَكْتَبِحُونَهَا مَا دَامَتْ بَاكِيَةً، وَيَزْجُرُونَهَا

وَيَسْتَوْتِقُونَ مِنْ أَبْوَابِهَا مَخَافَةً عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَلَا تَسْكُنُ حَتَّى يَسْكُنَ صَوْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

وَإِنَّ الْبِحَارَ تَكَادُ أَنْ تَنْفَتِقَ فَيَدْخُلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَمَا مِنْهَا قَطْرَةٌ إِلَّا بِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، فَإِذَا سَمِعَ الْمَلِكُ صَوْتَهَا أَطْفَأَ

نَارَهَا بِأَجْنِحَتِهِ، وَحَبَسَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ مَخَافَةً عَلَى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ، فَلَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ مُشْفِقِينَ

يَبْكُونَ لِبُكَائِهَا، وَيَدْعُونَ اللَّهَ وَيَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهِ، وَيَتَضَرَّعُ أَهْلُ الْعَرْشِ وَمَنْ حَوْلَهُ؛

وَتَرْتَفِعُ أَصْوَاتٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِالتَّقْدِيسِ لِلَّهِ مَخَافَةً عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ صَوْتًا مِنْ أَصْوَاتِهِمْ يَصِلُ إِلَى الْأَرْضِ

لَصَعِقَ أَهْلُ الْأَرْضِ وَتَقَطَّعَتِ الْجِبَالُ وَزَلَزَلَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا.

قلت: جُعِلْتُ فداك إنَّ هذا الأمر عظيم! قال: غَيْرُهُ أَعْظَمُ مِنْهُ مَا لَمْ تَسْمَعِهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أَبَا بَصِيرٍ أَمَا تَحْبُ أَنْ تَكُونَ فَيَمُنُ يُسْعِدُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ؟ فَبَكَيْتَ حِينَ قَالَهَا فَمَا قَدَرْتَ عَلَى النَّطْقِ، وَمَا قَدَرْتُ (كَذَا) عَلَى كَلَامِي مِنَ الْبُكَاءِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمُصَلَّى يَدْعُو، فَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَمَا انْتَفَعَتْ بِطَعَامٍ وَمَا جَاءَنِي النَّوْمُ، وَأَصْبَحْتُ صَائِماً وَجِلًّا حَتَّى أَتَيْتَهُ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُ قَدْ سَكَنَ سَكْنَتْ، وَحَمَدْتُ اللَّهَ حَيْثُ لَمْ تُنْزَلْ بِي عُقُوبَةً»

ابو القاسم جعفر بن محمد بن بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي، المتوفى: ٣٦٧، كامل الزيارات، ج: ١ ص:

٨٥، تحقيق: بهراد الجعفري، الناشر: مكتبة الصدوق

بكاء السيدة الزهراء عليها السلام عند ولادة الإمام الحسين عليه السلام:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوِيَه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي - الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَرَشِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكًا يُقَالُ لَهُ: دَرْدَائِيلُ كَانَ لَهُ سِتَّةٌ عَشَرَ أَلْفَ جَنَاحٍ مَا بَيْنَ الْجَنَاحِ إِلَى الْجَنَاحِ هَوَاءٌ وَالهَوَاءُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فَجَعَلَ يَوْمًا يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: أَفُوقَ رَبَّنَا جَلُّ جَلَالِهِ شَيْءٌ؟ فَعَلِمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا قَالَ فَزَادَهُ أَجْنَحَةً مِثْلَهَا فَصَارَ لَهُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ جَنَاحٍ، ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنْ طِرْ، فَطَارَ مَقْدَارَ خَمْسِينَ عَامًا فَلَمَّ يَنْلُ رَأْسَ قَائِمَةٍ مِنْ قَوَامِ الْعَرْشِ، فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِتْعَابَهُ أَوْحَى إِلَيْهِ أَيُّهَا الْمَلِكُ عُدْ إِلَى مَكَانِكَ فَأَنَا عَظِيمٌ فَوْقَ كُلِّ عَظِيمٍ وَلَيْسَ فَوْقِي شَيْءٌ وَلَا أَوْصَفُ بِمَكَانٍ فَسَلَبَهُ اللَّهُ أَجْنَحَتَهُ وَمَقَامَهُ مِنْ صَفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ مَوْلَدُهُ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكِ خَازِنِ النَّارِ أَنْ أَخْمَدَ النَّيْرَانَ عَلَى أَهْلِهَا لِكِرَامَةِ مَوْلُودِ وَلَدِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْحَى إِلَى رِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَانِ أَنْ زَخَرَفَ الْجَنَانَ وَطَيَّبَهَا لِكِرَامَةِ مَوْلُودِ وَلَدِ مُحَمَّدٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى حُورِ الْعَيْنِ تَزَيَّنَّ وَتَزَاوَرْنَ لِكِرَامَةِ مَوْلُودِ وَلَدِ مُحَمَّدٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ قَوْمُوا صَفُوفًا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ وَالتَّكْبِيرِ لِكِرَامَةِ مَوْلُودِ وَلَدِ مُحَمَّدٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا،

وأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل عليه السلام أن اهبط إلي نبيي محمّد في ألف قبيل والقبيل ألف ألف من الملائكة على خيول بلق، مسرّجة ملجّمة، عليها قباب الدُرّ والياقوت، ومعهم ملائكة يقال لهم: الرّوحانيون، بأيديهم أطباق من نور أن هتّوا محمّداً بمولود، وأخبره يا جبرئيل أنّي قد سميتّه الحسين، وهتّته وعزّه وقل له: يا محمّد يقتله شرار أمّتك على شرار الدّوابّ، فويل للقاتل، وويل للسائق، وويل للقائد. قاتل الحسين أنا منه بريء وهو مئي بريء لأنّه لا يأتي يوم القيامة أحد إلاّ وقاتل الحسين عليه السلام أعظم جرماً منه، قاتل الحسين يدخل النّار، يوم القيامة مع الذين يزعمون أنّ مع الله إلهاً آخر، والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممّن أطاع الله إلى الجنّة.

قال: فبينما جبرئيل عليه السلام يهبط من السّماء إلى الأرض إذ مرّ بدرائيل فقال له دردائيل: يا جبرئيل ما هذه اللّيلة في السّماء هل قامت القيامة على أهل الدّنيا؟ قال: لا ولكن ولد لمحمّد مولود في دار الدّنيا وقد بعثني الله عزّ وجلّ إليه لاهنّته بمولوده فقال الملك: يا جبرئيل بالذي خلقتك وخلقتني إذا هبطتّ إلى محمّد فأقرئه مئي السلام وقل له: بحق هذا المولود عليك إلاّ ما سألت ربّك أن يرضى عني فيرد عليّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل عليه السلام على النّبيّ صلى الله عليه وآله فهنّأه كما أمره الله عزّ وجلّ وعزّاه فقال له النّبيّ صلى الله عليه وآله: تقتله أمّتي؟ فقال له: نعم يا محمّد، فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله: ما هؤلاء بأمتي أنا بريء منهم، والله عزّ وجلّ بريء منهم، قال جبرئيل: وأنا بريء منهم يا محمّد، فدخل النّبيّ صلى الله عليه وآله على فاطمة

عليها السلام فهنّأها وعزّأها فبكت فاطمة عليها السلام، وقالت: يا ليتني لم ألدّه، قاتل الحسين في النّار، فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله: وأنا أشهد بذلك يا فاطمة ولكنّه لا يقتل حتّى يكون منه إمام يكون منه الائمة الهادية بعده، ثمّ قال عليه السلام: والائمة بعدي الهادي عليّ، والمهتدي الحسن، والناصر الحسين، والمنصور عليّ بن الحسين، والشافع محمّد بن عليّ، والنفاع جعفر بن محمّد، والامين موسى ابن جعفر، والرّضا عليّ بن موسى، والفعّال محمّد بن عليّ، والمؤتمن عليّ بن محمّد، والعلام الحسن بن عليّ، ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام القائم عليه السلام. فسكتت فاطمة عليها السلام من البكاء ثمّ أخبر جبرئيل عليه السلام النّبيّ صلى الله عليه وآله بقصّة الملك وما أصيب به، قال ابن عبّاس: فأخذ النّبيّ صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرق من صوف فأشار به إلى

السماء، ثم قال: اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جدّه محمّد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب أنّ كان للحسين بن عليّ ابن فاطمة عندك قدرٌ فارض عن درائيل وردّ عليه أحنجته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك وردّ عليه أحنجته وردّه إلى صفوف الملائكة [فالملك لا يعرف في الجنة إلا بأن يقال: هذا مولى الحسين بن عليّ وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

الشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١، كمال الدين وتمام النعمة، ج: ١ ص: ٢٨٢، تحقيق: علي أكبر الغفاري، الناشر: مؤسسة

النشر الإسلامي

اقامة العزاء من الإمام الحسن عليه السلام للإمام الحسين عليه السلام

في رواية التي نقلها الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه، عن الإمام الحسن عليه السلام في لحظات الاخيرة من عمره، يعد المصيبة الواردة عليه في مقابل المصائب الواردة على ابي عبدالله قليلة و يبين بحالة من الحزن ما يقع على ابي عبدالله عليه السلام هكذا:

حدثنا أحمد بن هارون الفامي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام): أن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) دخل يوماً إلى الحسن (عليه السلام)، فلما نظر إليه بكى، فقال له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: أبكى لما يصنع بك. فقال له الحسن (عليه السلام): إن الذي يؤتى إلي سم يدس إلي فاقتل به، ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله، يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل، يدعون أنهم من أمة جدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وينتحلون الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وإنتهاك حرمتك وسبى ذراريك ونسائك وإنتهاك ثقلك فعندها يحل الله ببني امية اللعنة وتمطر السماء دماً ورماداً ويبكى عليك كل شيء حتى الوحوش والحيتان في البحار

الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١، الامالي، ج: ١ ص: ١٧٧، الطبعة الاولى، الناشر: تحقيق قسم الدراسات الاسلامية

- مؤسسة البعثة - قم، ١٤١٧ هـ. ق

طلب الإمام الحسين عليه السلام للبكاء عليه

حدّثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقيّ، عن أبان الأحمر، عن محمّد بن الحسين الخزّاز، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام... فقال: قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة، لا يذكرني مؤمن إلا بكى».

جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى: ٣٦٧ كامل الزيارات، ج: ١ ص ١١٧، تحقيق: بهراد الجعفري، الناشر: مكتبة

الصدوق

بكاء الإمام السجاد عليه السلام على ابي عبدالله عليه السلام

حسب الروايات التي نقلت اقامة العزاء و البكاء من الإمام السجاد عليه السلام، يتبين بوضوح ان البكاء و اقامة العزاء من جانب اهل البيت عليهم السلام فضلا ان يكون ثقافة بل هو من الامور المستحبة كاستمرار البكاء الكثير للإمام الحسين عليه السلام، اقامة مراسيم العزاء و الاطعام و لبس الثوب الاسود في ايام العزاء للإمام عليه السلام؛ تمام هذه الموارد منقولة عن الإمام سجاد عليه السلام حتي انه كان كثير البكاء على ابيه بشكل عدّ من البكائين الخمسة في العالم.

كان علي بن الحسين (عليه السلام) يعمل الطعام لمأتم الإمام الحسين عليه السلام:

وعن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن أبيه، عن الحسين بن زيد، عن عمرو بن علي بن الحسين قال: لما قتل الحسين بن علي (عليه السلام) لبس نساء بني هاشم السواد و المسوح و كن لا يشتكين من حرّ و لا برد، و كان علي بن الحسين (عليه السلام) يعمل لهنّ الطعام للمأتم

الشيخ الحر العاملي، المتوفى: ١١٠٤، وسائل الشيعة، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الناشر:

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم

الإمام السجاد عليه السلام من البكائين الخمسة:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال: حدثني العباس بن معروف، عن محمد بن سهل البحراني يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: البكاؤون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمد، وعلي بن الحسين عليهم السلام. فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية، وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، وحتى قيل له: " تالله تفتؤ تذكرو يوسف حتى تكون حرصا أو تكون من الهالكين " وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له: إما أن تبكي الليل وتسكت بالنهار، وإما أن تبكي النهار وتسكت بالليل، فصالحهم على واحد منهما، أما فاطمة فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تأذى بها أهل المدينة فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر - مقابر الشهداء - فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف، وأما علي ابن الحسين فبكى على الحسين عليه السلام

عشرين سنة أو أربعين سنة ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال: " إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله مالا تعلمون " إني ما أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة.

الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١، الخصال: ج: ١ ص: ٢٧٢، تحقيق: علي أكبر الغفاري، الناشر: جماعة المدرسين

في الحوزة العلمية ١٤٠٣

الإمام السجاد عليه السلام بكى على أبيه حسين بن علي صلوات الله عليهما عشرين سنة:

حدثني أبي رحمه الله عن جماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي

داود المسترق - عن بعض أصحابنا - عن أبي عبدالله عليه السلام « قال: بكى علي بن الحسين على أبيه حسين بن

عليّ صلوات الله عليهما عشرين سنة - أو أربعين سنة - ، وما وضع بين يديه طعاماً إلا بكى على الحسين حتى قال

له مولى له: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ، قال: « إِنَّمَا أَشْكُو بَنِّي وَحُرْنِي

إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ »، إِنِّي لَمْ أَذْكَرْ مِصْرِعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا خَتَّقْتَنِي الْعَبْرَةَ لِذَلِكَ

جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى: ٣٦٨، كامل الزيارات: ج: ١ص: ١١٤، تحقيق: بهراد الجعفري، الناشر: مكتبة

الصدوق

عدم انقضاء حزن الإمام السجاد عليه السلام على ابيه:

حدّثني محمّد بن جعفر الرّزّاز، عن خاله محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الرّيات، عن عليّ بن أسباط، عن

إسماعيل بن منصور - عن بعض أصحابنا - « قال: أشرف مولى لعليّ بن الحسين عليهما السلام وهو في سقيفة له

ساجدٌ يبكي، فقال له: يا مولاي يا عليّ بن الحسين أما أنّ يحزنك أن ينقضني؟ فرفع رأسه إليه وقال: وبيك - أو

تكلّتك أمك - [والله] لقد شكى يعقوبٌ إلى ربّه في أقلّ ممّا رأيت حتى قال: « يا أسفى على يوسف [٤]»، إنّه فقد

ابناً واحداً، وأنا رأيت أبي وجماعة أهل بيتي يُذبحون خولي، قال: وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام يميل إلى

ولد عقيل، فقيل له: ما بالك تميل إلى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر؟ فقال: إِنِّي أَذْكَرُ يَوْمَهُمْ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

الحسين بن عليّ عليهما السلام فأرقّ لهم »

جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى: ٣٦٨، كامل الزيارات: ج: ١ص: ١١٥، تحقيق: بهراد الجعفري، الناشر: مكتبة

الصدوق

بكاء الإمام السجاد على الإمام الحسين عليهما السلام عند أكل الطعام:

روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: ان زين العابدين عليه السلام بكى على ابيه أربعين سنة صائماً نهاره و قائماً

ليلة فإذا حضر الافطار وجاء غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاى فيقول قتل ابن رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم جائعا، قتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عطشانا، فلا يزال يكرر ذلك ويبكى

حتى يبتل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل

السيد ابن طاووس المتوفى: ٦٦٤، اللهوف في قتلى الطفوف ج: ١ ص: ١٢١، الناشر: أنوار الهدى، قم، إيران.

بكاء الإمام السجاد عليه السلام عند رؤية رأس عمر بن سعد الملعون:

ولما بعث المختار برأس عمر بن سعد (عليه اللعنة) إليه وقال (لا تعلم أحدا ما معك حتى يضع الغداء) فدخل وقد

وضعت المائدة، فخر زين العابدين عليه السلام ساجدا وبكى وأطال البكاء ثم جلس، فقال: الحمد لله الذى أدرك

لى بثأري قبل وفاتي

قطب الدين الراوندي، المتوفى: ٥٧٣، الدعوات ج: ١ ص: ١٦٢، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي، الناشر: مدرسة

الإمام المهدي (ع) - قم

بكاء الإمام الباقر عليه السلام على الإمام الحسين سلام الله عليه

الروايات المنقولة عن الإمام الباقر عليه السلام، لها اشكال مختلفة، بعض هذه الروايات، تحكى عن اهتمام الإمام

بإقامة مجالس العزاء فى داره و ايضا الوصية بالبكاء و اقامة مجالس العزاء لابي عبدالله عليه السلام فى الدور ، و

بعض الروايات تحكى عن بيان ثواب البكاء على ابي عبدالله عليه السلام بيد الإمام الباقر عليه السلام، التى يتبين

بوضوح مشروعية و استحباب هذه الامور من خلالها.

اقامة مجلس العزاء فى بيت الإمام الباقر عليه السلام:

حدثنا أبو المفضل، قال حدثنا جعفر بن محمد بن القاسم العلوي، قال حدثنا عبد الله بن احمد بن نهيل ، قال

حدثني محمد ابن ابي عمير، عن الحسين بن عطية، عن عمر بن يزيد، عن الورد بن الكميث، عن أبيه الكميث

بن ابي المستهل قال: دخلت على سيدي ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت: يا ابن رسول الله

اني قد قلت فيكم أبياتا افتأذن لي في انشادها. فقال: انها أيام البيض. قلت: فهو فيكم خاصة. قال: هات، فأنشأت أقول:

أضحكني الدهر وأبكاني * والدهر ذو صرف

وألوان لتسعة بالطف قد غودروا * صاروا جميعا رهن اكفان

فبكى عليه السلام وبكى أبو عبد الله وسمعت جارية تبكي من وراء الخباء، فلما بلغت الى قولي:

وستة لا؟؟ حارى بهم * بنو عقيل خير فتيان ثم علي الخير مولاكم * ذكرهم هيح أحزاني

فبكى ثم قال عليه السلام: ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينيه ماء ولو قدر مثل جناح البعوضة الا

بنى الله له بيتا في الجنة و جعل ذلك حجابا بينه و بين النار، فلما بلغت الى قولي:

من كان مسرورا بما مسكم * أو شامتا يوما من الان فقد ذلتم بعد عز فما * أذفع ضيما حين يغشاني

أخذ بيدي و قال: اللهم اغفر للكमित ما تقدم من ذنبه و ماتأخر، فلما بلغت الى قولي: متى يقوم الحق فيكم متى

* يقوم مهديكم الثاني قال سريعا ان شاء الله سريعا،

علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي، المتوفى: ٤٠٠، كفاية الأثر ج: ١ ص: ٢٤٩، تحقيق: العلم الحجة السيد

عبد اللطيف الحسيني الكوه كمرى، الناشر: انتشارات بيدار مطعة الخيام - قم (١٤٠١ هـ)

وصية الإمام الباقر عليه السلام باقامة مجلس العزاء فى الدور و البكاء على الإمام الحسين عليه السلام

حدّثني حكيم بن داود بن حكيم؛ وغيره، عن محمّد بن موسى الهمدانيّ، عن محمّد بن خالد الطيالسيّ، عن سيف

بن عميرة؛ وصالح بن عُقبة جميعاً، عن غلّمة بن محمّد الخضرميّ؛ و(كذا) محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن

عُقبة، عن مالك الجهنّي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام « قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من

المحرّم حتّى يظلّ عنده باكياً لقي الله تعالى يوم القيامة بثواب ألف [ي] ألف حجّة وألف [ي] ألف عمرة، وألفي ألف

غزوة، وثواب كل حجة وعمره وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومع الأئمة الراشدين صلوات الله عليهم أجمعين. قال: قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ لِمَنْ كَانَ فِي بُعْدِ الْبِلَادِ وَأَقَاصِيهَا وَلَمْ يُمْكِنَهُ الْمَسِيرُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ بَرَزَ إِلَى الصُّحْرَاءِ أَوْ صَعَدَ سَطْحًا مُرْتَفَعًا فِي دَارِهِ، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ، وَاجْتَهَدَ عَلَى قَاتِلِهِ بِالدُّعَاءِ، وَصَلَّى بَعْدَ رَكَعَتَيْنِ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ الزُّوَالِ، ثُمَّ لِيَنْدُبَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَبْكِيهِ وَيَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ، وَيَقِيمُ فِي دَارِهِ مَصِيبَتَهُ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَيْهِ، وَيَتَلَقَّوْنَ بِالْبُكَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْبُيُوتِ، وَلِيَعَزَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمَصَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ جَمِيعَ هَذَا الثَّوَابِ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَأَنْتَ الضَّامِنُ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ وَالزَّعِيمُ بِهِ؟ قَالَ: أَنَا الضَّامِنُ لَهُمْ ذَلِكَ وَالزَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ. قَالَ: قلت: فكيف يعزِّي بعضهم بعضاً؟ قال: يقولون: عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ؛ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنْتَشِرَ يَوْمَكَ فِي حَاجَةٍ فَافْعَلْ، فَإِنَّهُ يَوْمَ نَحْسٍ لَا تَقْضَى فِيهِ حَاجَةٌ، وَإِنْ قَضَيْتَ لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهَا وَلَمْ يَرُشِّدْ، وَلَا تَدْخِرَنَّ لِمَنْزِلِكَ شَيْئًا، فَإِنَّهُ مَنْ ادَّخَرَ لِمَنْزِلِهِ شَيْئًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهَا يَدَّخِرْهُ وَلَا يُبَارَكَ لَهُ فِي أَهْلِهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كُتِبَ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ، وَأَلْفِ غَزْوَةٍ كُلِّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لَهُ ثَوَابُ مَصِيبَةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَشَهِيدٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ

ابو القاسم جعفر بن محمد بن بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي، المتوفى: ٣٦٧، كامل الزيارات ج: ١ ص ١٩٣:

تحقيق: بهراد الجعفري - الناشر: مكتبة الصدوق

الإمام الباقر عليه السلام و بيان ثواب البكاء على ابي عبدالله الحسين عليه السلام:

حدَّثني الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام « قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنَيْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ دَمْعَةً حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ بَوَّأَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ غُرْفًا يَسْكُنُهَا أَحْقَابًا، وَأَيُّمَا

مؤمن دَمَعَتْ عيناه حتى تسيل على خَدِّه فينا لأذى مَسَّنَا من عَدُوَّنَا في الدُّنْيَا بُوْأه اللهُ بها في الجنَّةِ مَبْوُأٌ صدقٍ، وأيُّما مؤمنٍ مَسَّه أذى فينا فَدَمَعَتْ عيناه حتى تسيل على خَدِّه من مَضَاضِهِ ما أُوذِي فينا صرَّف اللهُ عن وجهه الأذى وأمنه يوم القيامة من سَخَطه والنَّار

أبو القاسم جعفر بن محمد بن بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي، المتوفى: ٣٦٧، كامل الزيارات، ج: ١ ص:

١٠٧ تحقيق: بهراد الجعفري - الناشر: مكتبة الصدوق

الجنة جزاء البكاء على الإمام الحسين عليه السلام :

حدثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن علي، عن العلاء بن رزين القلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين (عليه السلام) دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها غرفا في الجنة يسكنها أحقبا

جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى: ٣٦٧، كامل الزيارات ج: ١ ص: ٢٠٧، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، لجنة

التحقيق - الطبعة الأولى، الناشر: مؤسسة نشر الفقاهة عيد الغدير ١٤١٧

بكاء الإمام الصادق عليه السلام على الإمام الحسين عليه السلام

الروايات المنقولة في باب إقامة العزاء للإمام الصادق عليه السلام، هي أكثر مما روى عن بقية المعصومين في هذا الباب، وربما هذا ناشئ من الشرائط الخاصة في زمن الإمام الصادق عليه السلام، في هذه الروايات الإمام الصادق عليه السلام ضمن انه يقيم العزاء و البكاء، يوصى الآخرين بإقامة العزاء و يبين ثواب البكاء على ابي عبدالله عليه السلام، كذلك في بعض الروايات المنقولة يطلب فيها الإمام عليه السلام من الشعراء ان ينشدوا الشعر في عزاء الإمام ابي عبدالله عليه السلام و يبكي الإمام بشدة.

انشاد الشعراء فى محضر الإمام الصادق عليه السلام و اهل بيته المكرمين:

حدّثني محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن حسان، عن ابن أبي شعبة عن عبدالله بن غالب « قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأشدته مرثية الحسين عليه السلام، فلما انتهيت إلى هذا الموضع:

لَبْلِيَّةٌ تَسْقُو حُسَيْنًا بِمَسْقَاةِ الثَّرَى غَيْرِ الثَّرَابِ

فصاحت باكية من وراء الشتر: وأبتاه!!!

جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى: ٣٦٧، كامل الزيارات ج: ١، ص: ١١٢، تحقيق: بهراد الجعفري، الناشر: مكتبة

الصدوق

انشد جعفر بن عفان الشعر للإمام الصادق عليه السلام:

حدّثني نصر بن الصباح، قال حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن يحيى بن عمران، قال حدّثنا محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال كنا عند أبي عبد الله (ع) ونحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفر بن عفان على أبي عبد الله (ع) فقربه وأدناه، ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلني الله فداك، قال بلغني أنك تقول الشعر في الحسين (ع) وتجيد فقال له نعم جعلني الله فداك، فقال قل فأنشده (ع) و من حوله حتى صارت له الدموع على وجهه ولحيته، ثم قال يا جعفر و الله لقد شهدك ملائكة الله المقربون هاهنا يسمعون قولك في الحسين (ع) ولقد بكوا كما بكينا أو أكثر، ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة بأسرها وغفر الله لك، فقال يا جعفر أ لأزيدك قال نعم ياسيدي، قال ما من أحد قال في الحسين (ع) شعرا فبكى وأبكى به إلا أوجب الله له الجنة وغفر له

الشيخ الطوسي، المتوفى: ٤٦٠، رجال الكشي، ج: ١، ص: ٢٨٩، المحقق: السيد مهدي الرجائي صححه و علق عليه و قدم له و وضع فهرسه حسن المصطفى، الناشر: انتشارات مركز تحقيقات و مطالعات جامعة الهيات و المعارف

الاسلامية، جامعة مشهد ١٣٤٨

أنشد ابوهارون الشعر للإمام الصادق عليه السلام:

حدثنا أبو العباس القرشي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا هارون أنشدني في الحسين (عليه السلام)، قال: فأنشدته، فبكى، فقال: أنشدني كما تنشدون - يعني بالرقّة - قال: فأنشدته:

امرر على جدث الحسين * فقل لأعظمه الزكية

قال: فبكى، ثم قال: زدني، قال: فأنشدته القصيدة الأخرى، قال: فبكى، وسمعت البكاء من خلف الستر، قال: فلما فرغت قال لي: يا أبا هارون من أنشد في الحسين (عليه السلام) شعرا فبكى وأبكى عشرا كتبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين شعرا فبكى وأبكى خمسة كتبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين شعرا فبكى وأبكى واحدا كتبت لهما الجنة، ومن ذكر الحسين (عليه السلام) عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة.

جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى: ٣٦٧، كامل الزيارات ج: ١ ص: ٢٠٨، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، لجنة

التحقيق - الطبعة الأولى، الناشر: مؤسسة نشر الفقاهة عيد الغدير ١٤١٧

حالة تشويش و البكاء الشديد من الإمام الصادق عليه السلام في يوم عاشوراء:

روى عبد الله بن سنان قال: دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط. فقلت: يا ابن رسول الله! مم بكأؤك؟ لا أبكي الله عينيك، فقال لي: أو في غفلة أنت؟ أما علمت أن الحسين بن علي أصيب في مثل هذا اليوم؟ فقلت: يا سيدي! فما قولك في صومه؟ فقال لي: صمه من غير تبييت، وأفطره من غير تشميت، ولا تجعله يوم صوم كملا وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء، فإنه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيحاء عن آل رسول الله وانكشفت الملحمة عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعا في مواليهم يعز على رسول الله صلى الله عليه

وأله مصرعهم ولو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان صلوات الله عليه هو المعزي بهم، قال: وبكى أبو عبد الله عليه السلام حتى اخضلت لحيته بدموعه، ثم قال: إن الله جل ذكره لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أول يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك يعني يوم العاشر من شهر المحرم في تقديره، وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا

الشيخ الطوسي، المتوفى: ٤٦٠، مصباح المتعبد ج: ١ ص: ٧٨٢، الطبعة الأولى، الناشر: مؤسسة فقه الشيعة بيروت

– لبنان ١٤١١ – ١٩٩١ م

بكاء الإمام الصادق عليه السلام عند ذكر اسم أبي عبدالله عليه السلام:

حدّثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقيّ، عن أبان الأحمر، عن محمّد بن الحسين الخزّاز، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال: كُتِبَ عنده فذكرنا الحسين عليه السلام [وعلى قاتله لعنة الله] فبكى أبو عبدالله عليه السلام وبكىنا، قال: ثمّ رفع رأسه فقال: قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة، لا يذكرني مؤمن إلاّ بكى - وذكر الحديث - ».

جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى: ٣٦٧ كامل الزيارات، ج: ١ ص ١١٧، تحقيق: بهراد الجعفري، الناشر: مكتبة

الصدوق

بكاء الإمام الصادق عليه السلام على أبي عبدالله سلام الله عليه عند شرب الماء:

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنِ الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اسْتَسْقَى الْمَاءَ، فَلَمَّا شَرِبَهُ رَأَيْتُهُ قَدْ اسْتَعْبَرَ، وَأَعْرُوزَقَتْ عَيْنَاهُ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: « يَا دَاوُدُ، لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَمَا مِنْ عَبْدِ شَرِبَ الْمَاءَ، فَذَكَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَلَعَنَّ قَاتِلَهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَحَطَّ

عَنْهُ مِائَةٌ أَلْفٌ سَيِّئَةٌ، وَرَفَعَ لَهُ مِائَةٌ أَلْفٍ دَرَجَةٍ، وَكَأَنَّمَا أُغْتَقَ مِائَةٌ أَلْفٍ نَسَمَةٍ، وَخَشِرَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَلَجَ

الْفُؤَادِ

الشيخ الكليني، المتوفى: ٣٢٩، الكافي ج: ١٢ ص: ٦٥٨، تحقيق: قسم احياء التراث مركز بحوث دار الحديث، الناشر:

دار الحديث قم تاريخ الانتشار: ١٣٨٧ ش

وصية الإمام الصادق عليه السلام بالبكاء على الإمام الحسين عليه السلام:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ كِرْدِينَ الْبَصْرِيِّ « قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مِسْمَعُ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ؛ أَمَا تَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قُلْتَ: لَا؛ أَنَا رَجُلٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَعِنْدَنَا مَنْ يَتَّبِعُ هَوَىٰ هَذَا الْخَلِيفَةِ، وَعَدُونَا كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْقَبَائِلِ مِنَ النَّضَابِ وَغَيْرِهِمْ، وَلَسْتُ أَمْنُهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا حَالِي عِنْدَ وَلَدِ سَلِيمَانَ فَيُمَثِّلُونَنِي، قَالَ لِي: أَمَّا تَذَكُرُ مَا صَنَعَ بِهِ؟ قُلْتَ: نَعَمْ، قَالَ: فَتَجْزَعُ؟ قُلْتَ: إِي وَاللَّهِ وَأَسْتَعْبِرُ لَذَلِكَ حَتَّىٰ يَرَىٰ أَهْلِي أَثَرَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَأَمْتَنَعُ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّىٰ يَسْتَبِينَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ، قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ دَمْعَتَكَ، أَمَا إِنَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُعَدُّونَ مِنْ أَهْلِ الْجَزَعِ لَنَا، وَالَّذِينَ يَفْرَحُونَ لِفَرَجِنَا وَيَحْزَنُونَ لِحُزْنِنَا وَيَخَافُونَ لَخَوْفِنَا وَيَأْمَنُونَ إِذَا أَمْنَا، أَمَا إِنَّكَ سَتَرَىٰ عِنْدَ مَوْتِكَ حُضُورَ آبَائِي لَكَ وَوَصِيَّتَهُمْ مَلَكَ الْمَوْتِ بِكَ، وَمَا يَلْقَوْنَكَ بِهِ مِنَ الْبَشَارَةِ أَفْضَلَ، وَلَمَلَكَ الْمَوْتُ أَرْقَ عَلَيْكَ وَأَشَدُّ رَحْمَةً لَكَ مِنَ الْأُمِّ الشَّفِيقَةِ عَلَىٰ وَلَدِهَا، قَالَ: ثُمَّ اسْتَعْبَرْتُ وَاسْتَعْبَرْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ خَلْقِهِ بِالرَّحْمَةِ وَخَصَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِالرَّحْمَةِ، يَا مِسْمَعُ إِنَّ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ لَتَبْكِي مِنْذُ قُتِلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحْمَةً لَنَا، وَمَا بَكَى لَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَكْثَرَ وَمَا رَقَّتْ دُمُوعُ الْمَلَائِكَةِ مِنْذُ قُتِلْنَا، وَمَا بَكَى أَحَدٌ رَحْمَةً لَنَا وَلَمَّا لَقِينَا إِلَّا رَحِمَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ الدَّمْعَةُ مِنْ عَيْنِهِ، فَإِذَا سَأَلَتْ دُمُوعُهُ عَلَىٰ حَدِّهِ، فَلَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنْ دُمُوعِهِ سَقَطَتْ فِي جَهَنَّمَ لِأَطْفَأَتْ حَرَّهَا حَتَّىٰ لَا يَوْجَدَ لَهَا حَرٌّ، وَإِنَّ الْمَوْجِعَ لَنَا قَلْبَهُ لِيَفْرَحَ يَوْمَ يَرَانَا عِنْدَ مَوْتِهِ فَرَحَةً لَا تَزَالُ تَلِكُ الْفَرَحَةَ فِي قَلْبِهِ حَتَّىٰ يَرِدَ عَلَيْنَا الْحَوْضُ، وَإِنَّ الْكُوْثَرَ لِيَفْرَحَ بِمَحَبَّتِنَا إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَنَّهُ لِيَذِيقَهُ

من ضروب الطّعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه، يا مسمع من شرب منه شربةً لم يظماً بعدها أبداً، ولم يستق بعدها أبداً، وهو في برّد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل، أحلى من العسل، وألين من الزبد، وأضفى من الدمع، وأذكى من العنبر يخرج من تسنيم، ويمرُّ بأنهار الجنان يجري على رضراض الدّر والياقوت، فيه من القذحان أكثر من عدد نجوم السماء، يوجد ريحه من مسيرة ألف عام، قذحانه من الذهب والفضة وألوان الجوهر، يفوح في وجه الشارب منه كلُّ فائحة حتّى يقول الشارب منه: يا ليتني تركت ههنا لا أبغي بهذا بدلاً، ولا عنه تحويلاً، أما إنك يا [ابن] كزدين ممّن تروي منه، وما من عين بكث لنا إلاّ نَعَمَت بالنظر إلى الكوثر وسقيت منه، وأنّ الشارب منه ممّن أحببنا ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له أكثر ممّا يعطاه من هو دونه في حُبنا.

وإن على الكوثر أمير المؤمنين عليه السلام وفي يده عصاً من عوسج يحطم بها أعداءنا، فيقول الرجل منهم: إني أشهد الشهادتين، فيقول: انطلق إلى إمامك فلان فاسأله أن يشفع لك، فيقول: تبرأ مني إمامي الذي تذكره، فيقول: ارجع إلى ورائك فقل للذي كنت تتولاه وتقدّمه على الخلق فاسأله إذ كان خير الخلق عندك أن يشفع لك، فإنّ خير الخلق من يشفع، فيقول: إني أهلك عطشاً، فيقول له: زادك الله ظمأً وزادك الله عطشاً.

قلت: جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره؟ فقال: ورع عن أشياء قبيحة، وكف عن شتمنا [أهل البيت] إذا ذكرنا، وترك أشياء اجترء عليها غيره، وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا، ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتديّنه ولما قد شغل نفسه به عن ذكر الناس، فأما قلبه فمناقق ودينه النصب والتّباع أهل النصب وولاية الماضيين وتقدّمه لهما على كلِّ أحدٍ.

جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى: ٣٦٧، كامل الزيارات، ج: ١، ص ١٠٨، تحقيق: بهراد الجعفري، الناشر: مكتبة

الصدوق

اغفار الذنوب ثواب البكاء على الإمام الحسين عليه السلام:

حدثني حكيم بن داود، عن سلمة، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: من ذكرنا عنده ففاضت عيناه و لو مثل جناح الذباب غفر له ذنوبه و لو كانت

مثل زبد البحر

جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى: ٣٦٧، كامل الزيارات ج: ١ ص: ٢٠٨، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، لجنة التحقيق، الطبعة الاولى، الناشر: مؤسسة نشر الفقاهة عيد الغدير ١٤١٧

الإمام الصادق عليه السلام و بيان جواز البكاء على الإمام الحسين عليه السلام:

حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب الزراد، عن أبي محمد الأنصاري، عن معاوية بن وهب، قال: كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر، فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته. فقال له أبو عبد الله: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، يا شيخ ادن مني، فدنا منه فقبل يده فبكى، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: وما يبكيك يا شيخ؟

قال له: يا بن رسول الله، أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة، أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم، ولا أراه فيكم، فتلومني أن أبكي! قال: فبكى أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: يا شيخ، إن أخرت منيتك كنت معنا، وإن عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال الشيخ: ما أبالي ما فاتني بعد هذا يا بن رسول الله. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا شيخ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله المنزل، وعترتي أهل بيتي، تجع وأنت معنا يوم القيامة. قال: يا شيخ، ما أحسبك من أهل الكوفة. قال: لا. قال: فمن أين أنت؟ قال: من سوادها جعلت فداك. قال: أين أنت من قبر جدي المظلوم الحسين عليه السلام؟ قال: إني لقريب منه قال: كيف إتيانك له؟ قال: إني لآتيه وأكثر. قال: يا شيخ، ذلك

دم يطلب الله (تعالى) به، ما أصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين عليه السلام، ولقد قتل عليه السلام في سبعة عشر من أهل بيته، نصحوا لله وصبروا في جنب الله، فجزاهم أحسن جزاء الصابرين، إنه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسين عليه السلام ويده على رأسه بقطر دما فيقول: يا رب، سل أمتي فيم قتلوا ولدي. وقال عليه السلام. كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام.

أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي [شيخ الطائفة] المتوفى: ٤٦٠، الامالي ج:ص:١٦١ تحقيق: مؤسسة البعثة، الطبعة الاولى، الناشر: دار الثقافة ١٤١٤ هـ.ق

الإمام الصادق عليه السلام و بيان جواز اللطم على الإمام الحسين عليه السلام:

و ذكر أحمد بن محمد بن داود القمي في نوادره قال: روى محمد بن عيسى عن أخيه جعفر بن عيسى عن خالد بن سدير أخى حنان بن سدير قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل شق ثوبه على أبيه أو على امه أو على أخيه أو على قريب له فقال: لا بأس بشق الجيوب. قد شق موسى بن عمران على أخيه هارون، ولا يشق الوالد على ولده ولا زوج على امرأته، وتشق المرأة على زوجها سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل شق ثوبه على أبيه أو على امه أو على أخيه أو على قريب له فقال: لا بأس بشق الجيوب. قد شق موسى بن عمران على أخيه هارون، ولا يشق الوالد على ولده ولا زوج على امرأته، وتشق المرأة على زوجها وإذا شق زوج على امرأته أو والد على ولده فكفارته حنث يمين ولا صلاة لهما حتى يكفرا ويتوبا من ذلك، وإذا خدشت المرأة وجهها أو جرت شعرها أو نتفته ففي جز الشعر عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو اطعام ستين مسكينا، وفي الخدش إذا دميت وفي النتف كفارة حنث يمين، ولا شىء في اللطم على الخدود سوى الاستغفار والتوبة، و قد شققن الجيوب و لطمن الخدود الفاطميات على الحسين بن علي عليهما السلام، و على مثله تلطم الخدود و تشق الجيوب.

الشيخ الطوسى، المتوفى: ٤٦٠، تهذيب الاحكام، ج: ٨ ص : ٣٢٥، تحقيق: السيد حسن الخراسان، الطبعة

الثالثة، الناشر: دار الكتب الاسلامية - طهران ١٣٦٢

الإمام الصادق عليه السلام و بيان استغفار الإمام الحسين عليه السلام للبكائين:

حدَّثني أبي رحمه الله عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالله بن بكير الأرجاني. وحدَّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالله بن بكير « قال: حَجَجْتُ مع أبي عبدالله عليه السلام - في حديث طويل - فقلت: يا ابن رسول الله لو نُبِش قبرُ الحسين بن عليٍّ عليهما السلام هل كان يُصابُ في قبره شيءٌ؟ فقال: يا ابن بكير ما أعظم مسائلك، إنَّ الحسين عليه السلام مع أبيه وأمه وأخيه في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه يُرزقون ويحبون وأنَّه لعلَى يمين العرش متعلِّق (كذا) يقول: يا رَبِّ أجز لي ما وعدتني، وإنَّه لينظر إلى زُواره، وإنَّه أعرف بهم و بأسمائهم و أسماء آبائهم و ما في رحالهم من أحدهم بولده، وإنَّه لينظر إلى مَنْ يبكيه فيستغفر له ويسأل أباه الاستغفار له، ويقول: أيُّها الباكي لو عَلِمْتَ ما أعدَّ اللهُ لك لَقَرِحْتَ أكثر ممَّا حَزِنْتَ، وإنَّه ليستغفر له مِنْ كلِّ ذَنْبٍ وخطيئةٍ

جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى: ٣٦٧، كامل الزيارات، ج: ١، ص ١١٠، تحقيق: بهراد الجعفري، الناشر: مكتبة

الصدوق

الإمام الصادق عليه السلام و بيان ثواب البكاء على اهل البيت عليهم السلام:

وعن حكيم بن داود، عن سلمة، عن علي بن سيف، عن بكر بن محمد، عن فضيل بن فضالة، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال: مَنْ ذُكِرْنَا عنده ففاضت عيناه حرَّم اللهُ وَجْهَهُ على النَّارِ ».

جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى: ٣٦٧، كامل الزيارات، ج: ١، ص ١١١، تحقيق: بهراد الجعفري، الناشر: مكتبة

الصدوق

بكاء الإمام الكاظم عليه السلام على الإمام الحسين عليه السلام

التعبير الذي يوجد عن حزن و ألم الإمام الكاظم عليه السلام في الروايات، هو تعبير قابل للالتفات الذي يمكن لنا ان نقول بجرأة مع وجود هكذا تعابير من الائمة في عزاء الإمام الحسين عليه السلام طرح هكذا شبهات، في يومنا هذا هي لا اساس لها و هي بعيدة عن البحوث العلمية، توجد رواية في كتاب الأمالي للشيخ الصدوق عن لسان الإمام الرضا عليه السلام هكذا:

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور(رحمه الله)، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا(عليه السلام): إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستحلت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبى فيه ذرارينا ونساؤنا، وأضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله(صلى الله عليه وآله) حرمة في أمرنا. إن يوم الحسين أفرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذل عزيزنا، بأرض كرب وبلاء، أورثتنا الكرب والبلاء، إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء يحط الذنوب العظام. ثم قال(عليه السلام): كان أبي(صلوات الله عليه) إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا، وكانت الكأبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبتة وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين(صلوات الله عليه)

الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١، الامالي، ج: ١ ص: ١٩١، الطبعة الاولى، الناشر: تحقيق قسم الدراسات الاسلامية

- مؤسسة البعثة - قم، ١٤١٧ هـ. ق

بكاء الإمام الرضا عليه السلام على الإمام الحسين عليه السلام

الإمام الرضا عليه السلام ايضا في روايات عديدة تعرض الى البكاء و بيان ثواب البكاء و حتى النياحة و بيان المصائب، كذلك يجعل يوم عاشوراء يوم حزنه و المه و بكاءه لابدمن اقامة العزاء و البكاء على ابي عبدالله عليه السلام.

الإمام الرضا عليه السلام و بيان ثواب البكاء على الإمام الحسين عليه السلام:

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رحمه الله)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، قال: قال الرضا (عليه السلام): من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيامة، ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلسا يحيى فيه أمرنا لم يمتم قلبه يوم تموت القلوب

الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١، الكتاب، الامالي، ج: ١ ص: ١٣١، الطبعة الاولى، الناشر: تحقيق قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة - قم، ١٤١٧ هـ. ق

نيحة الإمام الرضا عليه السلام و بيان ثواب البكاء:

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن شبيب، قال: دخلت على الرضا (عليه السلام) في أول يوم من المحرم، فقال لي: يا بن شبيب، أصائم أنت؟ فقلت: لا. فقال: إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا (عليه السلام) ربه عز وجل، فقال: (رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء) فاستجاب به، وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب: (أن الله يبشرك بيحيى) فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له، كما استجاب لزكريا (عليه السلام). ثم قال: يا بن شبيب، إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمة، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها (صلى الله عليه وآله)، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته، وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله، فلا غفر الله لهم ذلك أبدا. يا بن شبيب، إن كنت باكيا لشئ، فابك للحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فإنه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الأرض شبيهه، ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل، فهم عند قبره شعث قبر إلى أن يقوم القائم، فيكونون من أنصاره، وشعارهم: يا لثارات الحسين. يا بن شبيب، لقد حدثني أبي، عن أبيه،

عن جده (عليه السلام): أنه لما قتل جدي الحسين (صلوات الله عليه)، مطرت السماء دما وترابا أحمر. يا بن شبيب، إن بكيت على الحسين (عليه السلام) حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته، صغيرا كان أو كبيرا، قليلا كان أو كثيرا. يا بن شبيب، إن سرك أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك، فزر الحسين (عليه السلام). يا بن شبيب، إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله (صلوات الله عليهم)، فالعن قتلة الحسين. يا بن شبيب، إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين (عليه السلام) فقل متى ما ذكرت: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما. يا بن شبيب، إن سرك أن تكون معنا في الدرجاب العلى من الجنان، فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أن رجلا تولى حجرا لحشره الله معه يوم القيامة

الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١، الكتاب، الامالي، ج: ١ ص: ١٩٢، الطبعة الاولى، الناشر: تحقيق قسم الدراسات

الاسلامية - مؤسسة البعثة - قم، ١٤١٧ هـ. ق

عاشوراء يوم الحزن و البكاء :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا قَالَ مَنْ تَرَكَ الشَّعْيَ فِي حَوَائِجِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ قَضَى اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ مَنْ كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَ حُزْنِهِ وَ بُكَائِهِ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ فَرَجِهِ وَ سُرُورِهِ وَ قَرَّتْ بِنَا فِي الْجِنَانِ عَيْنُهُ وَ مَنْ سَمَى يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ بَرَكَتِهِ وَ ادَّخَرَ فِيهِ لِمَنْزِلِهِ شَيْئًا لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيمَا ادَّخَرَ وَ حُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ يَزِيدَ وَ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ لَعْنَهُمُ اللَّهُ إِلَى أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ النَّارِ

الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١، الكتاب، الامالي، ج: ١ ص: ٣٠٦، تحقيق: الشيخ احمد الماحوزي، الناشر: مؤسسة

الصادق للطباعة والنشر

إقامة العزاء من الإمام الحسن العسكري للإمام الحسين عليهما السلام

الإمام الحسن العسكري عليه السلام ايضاً، له تعبير جدير للإمام الحسين عليه السلام يدل على حزنه و المه بالنسبة لمصيبة الإمام الحسين عليه السلام، هو يقول فى دعاء له هكذا:

قال الشيخ أبوجعفر الطوسي رحمه الله

خرج الي القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه فيها و ادع بهذا الدعاء:

اللهم اني أسألك بحق المولود في هذا اليوم، الموعود بشهادته قبل استهلاله و ولادته، بكته السماء و من فيها و الأرض و من عليها و لما يطأ لأبتيها، قتيل العبرة، و سيد الاسرة، الممدود بالنصرة يوم الكرة، المعوض من قتله أن الأئمة من نسله، و الشفاء في تربته، و الفوز معه في أوبته، و الأوصياء من عترته بعد قائمهم و غيبته، حتي يدركوا الأوتار، و يثأروا الثأر، و يرضوا الجبار، و يكونوا خير أنصار، صلي الله عليهم مع اختلاف الليل و النهار

الشيخ الطوسي، المتوفى: ٤٦٠، مصباح المتعجد ج: ١ ص: ٨٢٦، الطبعة الاولى، الناشر: مؤسسة فقه الشيعة بيروت -

لبنان ١٤١١ - ١٩٩١ م

الإمام عليه السلام فى هذا الدعاء الجميل، يعبر بتعبير جدير وهو "قتيل العبرة"، يقول العلامة المجلسي فى توضيح هذه العبارة المهمة هكذا:

«أنا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ» أي قَتِيلٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَبْرَةِ وَالْبَكَاءِ وَسَبَبٌ لَهَا. أَوْ أَقْتَلُ مَعَ الْعَبْرَةِ وَالْحَزْنَ وَشِدَّةَ الْحَالِ. وَالْأَوَّلُ

أظهر

العلامة المجلسي، المتوفى: ١١١١، بحار الأنوار ج: ٤٤ ص: ٢٧٩، الناشر: مؤسسة الوفاء

بكاء الإمام ولي العصر عليه السلام على الإمام الحسين عليه السلام

بكاء الإمام ولي العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف، منقول في كتاب المزار الكبير بتعابير محرقة، التي تدل على جواز اقامة العزاء بل يمكن ان نقول تدل على اهمية اقامة العزاء ايضا.

كتاب المزار الكبير يذكر هكذا:

فلئن أخرتني الدهور، وعاقني عن نصرك المقدور، ولم أكن لمن حاربك محاربا، ولمن نصب لك العداوة مناصبا، فلأندبنا صباحا ومساء، ولأبكين عليك بدل الدموع دما، حسرة عليك وتأسفا على ما دهاك وتلهفا، حتى أموت بلوعة المصاب وغصة الاكتياب

الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر المشهدي، المتوفى: ٦١٠، المزار الكبير ج:١ ص:٥٠١ تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، الطبعة الاولى، الناشر: نشر القيوم ١٤١٩ هـ.ق

السلام عليك، سلام العارف بحرمتك، المخلص في ولايتك، المتقرب إلى الله بمحبتك، البرئ من أعدائك، سلام من قلبه بمصابك مقروح، ودمعه عند ذكرك مسفوح، سلام المفجوع المحزون، الواله المستكين.

الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر المشهدي، المتوفى: ٦١٠، المزار الكبير ج:١ ص:٥٠٠ تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، الطبعة الاولى، الناشر: نشر القيوم ١٤١٩ هـ.ق

النتيجة

كما اشرنا اليه سالفا المعصومون عليهم السلام يهتمون اهتماما خاصا بالنسبة الى اقامة العزاء للإمام الحسين عليه السلام وحثوا على احياء امره عبر «البكاء، اقامة مراسيم العزاء و الوصية به، الإطعام في مراسيم عزاءه، النياحة له و...». من جانب آخر بين هذه الروايات عدد كبير منها لها سند صحيح و معتبر، لكن الكلام عن سند هذه

الروايات، مع الالتفات الى كثرتها عبث و غير نافع. لأنه يثبت من هذه الروايات التواتر المعنوى فى باب اقامة العزاء،
و حسب علم الحديث مبرهن انه فى كذا حالة لا احتياج الى دراسة فى السند.

كذلك لا يخفى ان هذه الروايات لم تدل على جواز البكاء على ابي عبدالله عليه السلام فقط، بل تثبت اقامة العزاء
بصورة كلية، كما فى بعض هذه الروايات يطلب الإمام المعصوم من الشعراء ان ينوحوا على الحسين عليه السلام
و يبكى الإمام المعصوم مع اهل بيته المكرمين عليهم السلام.

و من الله التوفيق

فريق الإجابة عن الشبهات

مؤسسة الإمام ولي العصر (عج) للدراسات العلمية